[89] مطالعة الكتب والتفكر في مشكلات العلوم (1). وفى الثاني (2): وحكى أيضا " أن بعض زوار النجف أصابه في الطريق فلم يعرفه لرثاثة أثوابه، فطلب منه أن يغسل ثياب سفره وقال: اريد أن تزيح عنها درن الطريق فتقبل منه ذلك، وباشبر بنفسه قصارتها وتبيضها إلى أن فرغ منها فجاء بها إلى الرجل ليسلمها فاتفق أن عرفه الرجل في هذه المرة، وجعل الناس يوبخونه على هذا العمل وهو يمنعهم عن الملامة ويقول: إن حقوق إخواننا المؤمنين أكثر من أن يقابل بها غسل ثياب. قال: وكان يلبس ما يصل إليه بطريق الحلال رديا " كان أم سنيا "، ويقول: إن المستفاد من الأحاديث الكثيرة، وطريقة الجمع بين الأخبار، أن ا يحب أن يرى أثر ما ينعمه على عباده عند السعة، كما يحب الصبر على القناعة عند الضيق، فكان لايرد من أحد شيئا "، ومتى التمس أحد منه أن يلبسه شيئا " من الأثواب النفيسة يلبسها، وتكرر أنه يهدى إليه شئ من العمامات الغالية التى تعادل قيمتها ما يكون من الذهب الخالص فيخرج به إلى الزيارة، ثم إذا طلب أحد من السائلين شيئا " منه يخرق قطعة منه لأجله، وهكذا إلى أن يبقى إلى رأسه ذراعا " من ذلك الثوب النفيس عند وروده إلى بيته (3)، وذكر ما يقرب منه في الأنوار أيضا " (4). وقال السيد نعمة ا الجزائري في المقامات (5): إن المولى أحمد الأردبيلي

_____

(1) روضات الجنات 1: 81. (2) أي حدائق المقربين. (3) روضات الجنات 1: 82. (4) الأنوار النعمانية 2: 302. (5) وير مقامات النجاة مرتب على 99 مقاما ". انظر الذريعة 22: 14 / 5787. (*)

_____